والامن ومد سماط الحمى والهبى وحين غص بالناس
المكان استدعى سرعيا ابن عثمان فجاء وفواده
يرجف وهو في فتوته يوسف فسكن قلبه وازال
رعبه ثم احسن جلوسه وازال بالاهتشاش اليه
عبوسه ثم امر بافلاك السرور فدارت وشموس
الراح ان تجري من مشارق اكواب السقاه الى مغرب
الشفاه فسارت وحين تقشعت عن شموس
الشفاه سحاب الخدود ودار في سماء العشرة
نجوم بجميع من مراسيمه بدور وبدور نظر ابن عثمان فاذا
السقاة جواريه وعامتهم حرمه وسراريه فاسودت
الدنيا في عينيه واستحالت حرارة سكره حينه وتصدع
قلبه وتضرم لبه وتزايد كمده وتفتت كبده
وتضاعفت زفراته وتضاعفت حسراته وانكى حرصه
وعز فرصه وفشا علاج مصابه من قضا الله سبحانه
بلحه وكانت هذه ذكايه لابن عثمان بما اسلفه في
مكاتباته بذكر النسا وخلفه لانه قد سوا ان ذكر
الحرم عند الجغتاي سل وقبايل الترك من اعظم
الجرم واعظم من الجناية في الحرم وايضا مكافاة
لما فعله ابن عثمان مع حرم طهرتن في اوزنجان

ومن

ومن تمام اساءة لابن عثمان
احسانه لاولاد ابن قرمان

وكان قبل ذلك ابن عثمان قد استولى على ممالك قرمان
وقتل متوليها السلطان علاء الدين بعد ان حاصره
وقبض عليه ونقل الى جلس بروسا محمدا وعليا ولديه
فلم يزالا عنده في ضيق وضنك حتى افرج عنهما بحبس
تمرلنك فاخرجهما واخلع عليهما وابرهما واحسن اليهما
وولاهما ما والاهما قلت

ولم يرفض معوية عليا لان اوري يزيدا

وقيل

وليس لحبه يحنو عليه ولكن يبغض قوما آخرينا

وقلت بديها

امنا وقد صد اعداي وانهم يكن بكفي وبينهم ولا
والبعض من يعادي لي صديق وان اتي على بما انشاء
وذاك لينتكي صدري وبيا فتى وقد سرني منه الاخاء

والعقر محمد هذا هو الذي قبض عليه الامير ناصر الدين
محمد بن دلغادر امير التراكمة المنشدين وقتل ولده
مصطفى في البلا وجهزه الى الملك المويد مكبلا
وذلك في شهور سنة ٨٢١

Copyright © King Saud University